■ "الأمناء" تستطلع المهام والخدمات العلاجية للجرحى العسكريين والمدنيين الجنوبيين بالدائرة الصحية لقوى الدعم والإسناد..

مدير الدائرة: لدينا أكثر من (2000) جريح معاقين في منازلهم بحاجة للرعاية

الأمناء / استطلاع/ منير مصطفى/ رياض شرف:

منذ تأسيس الدائرة الصحية لقوى الدعم والإسناد عام ٢٠١٦م، بقرار من التحالف، والدعم والإسناد والجهود متواصلة بهذه الدائرة في استقبال الحالات المرضية والجرحى من العسكريين والمدنيين الجنوبيين على مدار الساعة وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهؤلاء الذين يرسمون أروع الملاحم البطولية في ساحات الشرف والدفاع عن التراب الجنوبي.

ولمعرفة أكثر عن مهام هذه الدائرة الطبية لقوى الدعم والإسناد وطبيعة الخدمات العلاجية والطبية التي تقدم للجرحى من أفراد الجيش الجنوبي وأبطال المقاومة الجنوبية التقت "الأمناء" الدكتور عارف الداعري - مدير الدائرة الصحية لقوى الدعم والإسناد - وبعضا من مسؤولي أقسام التمريض والجراحة وعددا من الجرحى المصابين، وخرجنا بهذه الحصيلة:

أنشئت الدائرة للضرورة الملحة

يقول الدكتور عارف الداعري، مدير الدائرة الصحية لقوى الدعم والإسناد: "أولا أشكر صحيفة "الأمناء" على نزولكم إلينا بالدائرة وأقسامها العلاجية والطبية لتلامسوا باستطلاعكم عن قرب مهام الدائرة الصحية ومدى الخدمات العلاجية والطبية التي تقدم للجرحى العسكريين والمدنيين الجنوبيين، فالدائرة الصحية تم إنشاؤها بقرار من التحالف والدعم والإسناد. وهذه الخطوة هي نتيجة للضرورة الملحة لغياب الخدمات الطبية والعلاجية العسكرية في وزارة الدفاع، وفعلا غطت الدائرة المهام الطبية والعلاجية لإخواننا الجرحى من عسكريين ومدنيين جنوبيين والذي كان يفترض القيام به من قبل وزارة الدفاع في تلك الفترة من الحرب ٢٠١٦م، فالمهام التي تؤديها الدائرة الصحية تتمثل في التالي:

- استقبال جميع الحالات الواصلة إلينا.
- معالجة جميع أفراد الجيش الجنوبي وأفراد التحالف من جميع الفصائل.
- متابعة حقوق الجرحى والشهداء وتحديد الإجازات وطرق المتابعة والإشراف على تسفير الجرحى الذين يحتاجون للعلاج في الخارج، فقد وصل عدد الحالات المرضية المرقدة في الأقسام العلاجية حاليا إلى أكثر من (١١٠) حالات تابعين للدائرة، طبعا يتم تغطية معالجة جميع أفراد قوات المقاومة الجنوبية وبعض المعسكرات التابعة للتحالف في جبهات الساحل الغربي.
- كما أن من مهامنا كدائرة صحية لقوى الدعم والإسناد هو العمل على توثيق قاعدة بيانات للشهداء والجرحى منذ انطلاق الحرب الغاشمة الحوثية على محافظات الجنوب وفي جميع الجبهات.

فريق طبي للكوارث

وأضاف مدير الدائرة الصحية الدكتور عارف الداعري: "لدينا خطط قادمة جديدة نعتزم إضافتها إلى الاهتمام الجاد الذي توليه الدائرة الصحية في مهامها، وهو إنشاء فريق كوارث طبي والاستجابة للطوارئ، وقد تم إصدار القرار، ونحن عازمون على السير في هذا الاتجاه لتكوين الفريق الطبي الذي ستكون مهامه التحرك الطارئ استجابة لأي كارثة إنسانية أو عسكرية على أرض الجنوب، وستكون جاهزية هذا الفريق الطبي على مدار الساعة، كما أننا نسير في إطار التحضير مع مجموعة من الكفاءات الطبية ومكاتب الصحة لتنفيذ ورشة عمل عنوانها (تعزيز النظام الصحي للقيام بالاستجابة الصحية العاجلة). وللعلم الرئيس القائد عيدروس الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، لديه الحرص الكامل للنهوض بالوضع الصحي بالمحافظات الجنوبية، وهذا ما لمسناه من خلال ترؤسه لأكثر من اجتماع شاركنا فيه، حيث كان يوجهنا بضرورة عمل خارطة طريق للوضع الصحي في المحافظات الجنوبية من أجل إصلاح الوضع الصحي والنهوض به، ولهذا نحن في إطار التحضير لهذه الورشة التي سيشارك فيها جميع القيادات العسكرية الجنوبية بما فيها الكوادر الصحية ذوو الخبرة، وذلك لإغناء الورشة بمداخلاتهم من أجل النهوض بالخدمات الطبية العسكرية الجنوبية، وهذا في إطار المهام الملقاة على عاتق الدائرة الصحية لقوى الدعم والإسناد".

هذه أهم أولوياتنا

وقال الدكتور عارف الداعري: "من أهم أولوياتنا بالدائرة هو احتواء الجريح وتلبية كافة متطلباته عند الإصابة ومن ثم المتابعة والتأهيل النفسي والجسدي، حيث أننا قمنا بتفعيل مستشفى الجمهورية بالتعاون مع إدارة المستشفى ممثلة بالمدير العام ونائبه، حيث تم اعتماد دور كامل في المستشفى كمركز تجمعي للجرحى أثناء الإصابات الطارئة والمتابعة، حيث تم تكوين فريق طبي مؤهل من كوادر المستشفى في مجال جراحة العظام والتجميل وجراحة المخ والأعصاب والأوعية الدموية، وعملنا جداول لإخضاع المصابين للعمليات، وقد قطعنا شوطًا لابأس به، وهي بادرة لإعادة الثقة بين الطبيب الجنوبي والجريح".

استغاثة للمجتمع الجنوبي

وأضاف د.الداعري: "وهنا نريد أن نوجه نداء استغاثة لكل أفراد المجتمع الجنوبي من ناشطين ورجال المال والأعمال وجمعيات ومنظمات دولية للوقوف إلى جانبنا باحتواء الجريح الجنوبي، حيث أن لدينا أكثر من (٢٠٠٠) جريح معاقين في بيوتهم هم في أشد الحاجة للاعتناء بهم وبأسرهم إلى جانب الشهداء وإعطائهم الأولوية في الاهتمام والعلاج والتعليم وتوفير حاجياتهم ومتطلباتهم. كما نناشد التحالف بسرعة فتح مركز الرعاية لتأهيل الجرحى بموجب ما تم الاتفاق عليه بين الدائرة والتحالف، وأيضا سرعة تسفير الجرحى الذين هم بحاجة لمتابعة علاجهم بالخارج".

نستقبل جرحى الحوادث

وتضيف الأخت فتحية عبدالعزيز، مدير المركز الطبي التابع للدائرة الصحية لقوى الدعم والإسناد، فتقول: "نحن نستقبل الجرحى من قسم الحوادث في مستشفى الجمهورية ومعاينة حالة الإصابة عن طريق طاقم طبي متخصص في مختلف الحالات المرضية مع مندوب الدائرة الصحية الذي يقوم بإبلاغنا عن صول الحالة أو الحالات بعد أن يتم تقييد الحالة بقسم الحوادث ونوع الإصابة وفي أي موقع بالجسم، فنقوم بتقديم الإسعافات لجميع الجرحى، فإذا وجدت حالات حرجة وتحتاج إلى متابعة تنقل إلى قسم الإنعاش ويتم عمل اللازم لها. وفيما يتعلق بالأدوية فهي متوفرة ولدينا صلاحيات لأخذ أي علاج غير متوفر لدينا من الصيدليات الخارجية".

وجدنا الرعاية والاهتمام أثناء معالجتنا

كما التقينا بالجريح قائد منصر أحمد، مصاب بطلقة دوشكا أدت إلى تهشيم إحدى يديه بما فيها الأصابع، حدثنا قائلا: "الحمد لله تم إسعافنا ووجدت في هذا المركز الطبي التابع للدائرة الصحية الاهتمام والرعاية في معالجتي بوجود أطباء مؤهلين لم يألوا جهدا في معالجتنا".

فيما أضافت المصابة سناء علي قاسم (١٧) سنة قائلة: "أصبت بلغم بالطريق في الضالع وكانت إصابتي في الساقين وإحدى اليدين، وتم بتر ساقي اليمنى، وعند نقلي إلى مركز الدائرة الصحية وجدت المعاملة الجيدة والاهتمام من قبل الطاقم الطبي والفني والتمريضي بكل ما تحمله الكلمة من عمل إنساني تجاهي وتجاه بقية المصابين، وقدم لنا العلاج السريع وتم بحمد الله شفائي وأنا الآن في وضع جيد وتحسن بفضل الله ثم بفضل الأطباء والممرضين الذين لم يقصروا في خدمتنا".

من جانبها قالت وفاء عبدالكريم أحمد الحضوري، من قعطبة: "أصبت أثناء الاشتباكات مع الحوثة في منطقة قعطبة برصاص معدل في فكي، ونقلت إلى مستشفى صابر لتلقي العلاج، وبعد ذلك تم نقلي إلى مستشفى الجمهورية قسم الأنف والأذن والحنجرة، ولم أتلقَ العلاج المناسب، وتم تحويلي إلى الحزام الأمني (الدائرة الصحية) وهناك قام الأطباء والممرضون بمتابعة حالتي وتقديم الرعاية الصحية والعلاجات مجانًا، والآن أنا في تحسن مستمر وأتقدم بالشكر لكل الأطباء والممرضين في القسم".

وأوضحت رئيسة قسم (سي) في مركز الدائرة الصحية إنتصار أحمد عسيري قائلة: "كل الحالات التي تأتينا سواء عسكرية أو حالات إنسانية نقوم باستقبالها وإجراء الفحوصات والمعاينات وتقديم العلاجات الضرورية، وعملنا لا يقتصر على الجرحى العسكريين فقط، بل نستقبل حالات مدنية ممن يصابون بالألغام والرصاص كحالات إنسانية".